

() الهجرة الى المدينة المنورة - تأسيس الدولة وبناء المسجد - م آخاة المهاجرين والأ :

_____ :
(لى الله عليه وآله وصحبه) ظافراً الى يثرب
صار اسمها (المدينة المنورة) وبدأ بناء المجتمع المسلم بكل مؤسساته ومستلزماته ، فكانت أول لبنة
وضعها الرسول هي بناء المسجد النبوي الشريف؛ وقد اشترك بنفسه في عملية البناء بنقل الحجارة
واللبن وكان يُردد أثناءها: (لا عيش إلا عيش الآخرة ، اللهم أرحم الأنصار والمهاجرة) وأما فوائد هذا
؛فهى: - جعله _____
وضعه _____

_____ وضع الخطط العسكرية وتعيين القيادات - تهيئة وسائل التعليم وكل
يحتاجه المجتمع _____ في خلفية المسجد بنى للفقراء _____ الذين لم تكن لهم في يثرب
مساكن يستظلون بها ولا عشائر يلتجئون لها ، فكان رسول الله يدعوهم بالليل فيُفرقهم على أصحابه
وتتعضى طائفة منهم مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وصحبه) ، وقد كلف عبادة بن الصامت
يعلمهم الكتابة وقرأة القرآن () ، وقد واجه النبي(ص) ثلاث مُشكلات (مُجتمعية وعقائدية) معقدة ؛
وهى :

_____ يهود المدينة المنورة وخارجها ، وهم أصحاب المال وتجار الذهب اضافة الى امتلاكهم بساتين
النخيل والأراضي ، وكان من أبرز قبائلهم : بنو قينقاع - بنو قريضة - بنو النضير .

ثانياً المنافقون وهم فئة من أهل المدينة المنورة مردوا على النفاق حيث قد أظهروا الاسلام خوفاً
وطمعاً ، وأبطنوا الكفر في أعماقهم ، وهم يُشكّلون القوة الحليفة لليهود ومشركي قريش ، وفي الوقت
نفسه يتربصون بالمسلمين الدوائر ويُثيرون الفتن واختلاق الازمات لاضعاف المسلمين .

_____ - المسلمون - وهم المهاجرون و الأنصار: الأوس والخزرج((والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله ...والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم)) ()

- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

لفظ أطلقه رسول الله(ص) على الأوس والخزرج من أهل المدينة المنورة لنصرتهم إياه ؛ ولاحتضانهم للإسلام والمسلمين .

لمهاجرون لفظ أطلقه رسول الله(ص) على المؤمنين الأوائل الذين غادروا مكة المكرمة الى المدينة المنورة هرباً بدينهم ، وقد استقبلهم أهلها حين شرح الله صدرهم بالإسلام الحنيف .

وقد نهج الإسلام موقفاً عملياً من أجل بناء المجتمع السليم ، وهو ما تمثل في المؤاخاة التي دعا اليها نبي الإنسانية الخالد بين الأنصار والمهاجرين حين حلوا ضيوفاً أعزاً عليهم ، فقد أمر الرسول كل أنصاري أن يتخذ له أخاً مهاجراً بما يترتب على الأخوة الحقيقية من آثار في المعاملة والمال وسائر الشؤون ، وعلى هذا فقد أتخذ الرسول الكريم من علي ابن أبي طالب أخاً له مخاطباً إياه قائلاً: (أنت أخي في الدنيا) () وقد تحققت المؤاخاة بينهم بشكل منقطع النظير حيث بلغ من نجاحها أن الأنصار قد شاعت بينهم المنافسة الشريفة للحصول على المهاجر أن يعملوا القرعة فيما بينهم أحياناً ، وأن يتنازل بعض نصف أموالهم للمهاجرين ، وهكذا أقام النبي محمد(ص) صرح الدولة الإسلامية ومجتمعها المسلم على أسس رصينة ومتينة من المحبة والأخاء .

- بداية التاريخ الهجري: ذكر جملة من كبار المؤرخين أن أول من اتخذ التاريخ الهجري في الإسلام هو رسول الله(صلى الله عليه وآله وصحبه) () حين أمر المسلمين بعد هجرته الى يثرب في ربيع الأول أن يورخوا ويوثقوا الأيام ابتداءً من هذا الشهر () () في زمن الخليفة عمر(رض) فقد جعل مبدأ السنة الهجرية شهر محرم الحرام بدلاً من ربيع الاول () .

() / ينظر : / برواية عبد الله بن عمر ، للمزيد ينظر : محب الدين الطبري ؛ أحمد بن

(هـ /) الرياض النضرة في المناقب العشرة ، تحقيق محمد بدرالدين الحلبي ، مطبعة الخانجي القاهرة - / للمزيد

ينظر: الفيروزآبادي (هـ /) ، منشورات فيرو / .

() الطبري ، تاريخ الامم والملوك : / ، ينظر : السمهودي ؛ ابو الحسن نورالدين علي بن عبدالله بن احمد (ت هـ /

المصطفى ، دار الكتب العلمية ط / بيروت - هـ : / .

() من الشواهد التي تثبت بان رسائل النبي ووثائقه وكتبه قد دونت مع تاريخ كتابتها من مبدأ الهجرة كثيرة ومنها : المعاهدة التي أبرمها مع يهود مَقتنا ؛ فقد ختمت في آخرها: وكتب علي ابن أبي طالب في سنة تسع هجرية (البلاذري ، فتوح البلدان : بيروت ، دار الكتب العلمية) ومنها: أمر الرسول علياً أن يكتب في المعاهدة التي أبرمها مع مسيحي نجران في آخرها: كتبت هذه المعاهدة في السنة الخامسة الهجرية(الشيخ عبد الحي الكتاني ، التراثية دارية : / بيروت دار احياء التراث العربي) .

() المشهور ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) هو أول من وضع التاريخ الهجري ، ولكن التحقيق من خلال المصادر التاريخية يثبت لرسول الله () كتابة المعاهدات والكتب والرسائل ، اضافة الى وقوع الاختلافات في زمن الحوادث وتاريخ بعض الكتب والوثائق في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : / بيروت دار القاموس الحديث ، ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية : / بيروت مكتبة المعارف هـ ، للمزيد ينظر: ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: / ، للمزيد ينظر: ابن أبي الحديد المعتزلي شرح نهج البلاغة : / القاهرة دار احياء الكتب العربية .

() ابن شهر آشوب ، المناقب : / .